

المدح | الحلقة (90) | #حصاد_السنتم | د. أحمد جلال

أحمد جلال

حافظ على النعم اللي فيه. وامنعوا جوارحك كلها مهما الهموم زادت و عالحرامي يوصل لها من حسابك لما الاعمال يا رد عالي ويحك قطعت عنق صاحبك المدح والبالغة في الاتراء على الاخرين - 00:00:00

وصفهم باوصاف فوق المنزلة اللي هم فيها فتنة للتتابع وفتنة للمدح من اكبر المشكلات اللي مرتبها الامم قبل كده. المبالغة والغلو في الاطراء وفي مدح الاخرين قوم سيدنا نوح بلغوا في مدح العلماء والدوسواع ويفوت ويعوق نسره - 00:00:51 فكانت النتيجة يموت جيل ويجي جيل يزيد في المدح والاطراء الى ان عبدهم من دون الله سبحانه وتعالى حتى سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام بعث الى قومه فقال انه بشر مبعوث من عند الله عز وجل - 00:01:12

ولكنهم بالغوا في مدحه. وبالغوا في اطرائه حتى وصفوه بمواصفات الله نفسي سبحان الله كثير من الاوقات بنسمع حد بيقول عن حد فلان ده ما لهوش مثيل فلان ده معجزة - 00:01:28

فلان ده مش هتعرف الدنيا تجيب زيه وب تكون النتيجة اما ان الشخص المدح يصاب بالكبر والغش فيشوف نفسه الانسان الذي لا يخطى ابدا واحنا جعلنا من الشخص الله ماشي على الارض - 00:01:46

اما ان يكون هذا فتنه اصلا المدحوبة اولادنا بنريهم وبنعلهم وبنمدحهم بصورة كبيرة جدا. وللأسف ده خطأ تربوي كبير جدا اخر دراسات العلمية بتقول ان المدح الزائد للاطفال بيضعف الزكاء عندهم بنسبة كبيرة جدا - 00:02:02

المدح ممكن في يوم من الايام يكون من الامور اللي بتحفظ الانسان على فعل الخير ولكن اذا كان بنسبة بسيطة اما المبالغة فده بيكون فتنه للانسان وبيضيع الانسان وبيبعد الانسان تماما عن طريقه الى ربه سبحانه وتعالى - 00:02:22

تعالوا في حلقة النهاردة نشوف ونسمع كلام رسولنا صلى الله عليه وسلم وبيحذرنا من المبالغة في المدح هو بيعلمنا ايه الضابط بين المدح اللي بينفع الانسان وبين المدح اللي بيدمي حياة الانسان وبيصب بال الكبر والغش - 00:02:40

تشهد ايديكم تشهد عينيك شفتو رأيك اكتر حد قدر يستفيد بتجارب الامم السابقة هو النبي صلى الله عليه وسلم عرف المدح والاطراء على الاخرين بيوصل لايه عرف ان المدح والاطراء اللي حصل للعلماء في زمن سيدنا نوح ووصلهم ان هم اصبحوا بعد ذلك الله تعبد من دون الله سبحانه وتعالى - 00:03:00

وقدر النبي صلى الله عليه وسلم ايضا يقرأ المدح والاطراء والبالغة في الثناء على سيدنا عيسى وصلته بعد ذلك الى ان يكون لها يعبد عند بعض الناس فكان النبي دائما يبيه عن المدح والاطراء - 00:03:29

في الصحيح من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قام على منبره فنادى في الناس فقال ايها الناس لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم - 00:03:46

فاما انا عبدالله ورسوله فقولوا عبد الله ورسوله ولما في يوم من الايام حد جه للنبي صلى الله عليه وسلم زي ما بيحكى لنا سيدنا انس فبيقول جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم ف قال يا محمد يا سيدنا - 00:03:59

سيدنا ويا خيرنا وابن خيرنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقولكم لا يستهينكم الشيطان. انا محمد اين عبدالله رسوله. والله ما احب ان ترفعوني فوق منزلي. التي انزلني الله عز وجل - 00:04:16

وما محمد الا رسول قل انا انا بشر مثلكم يوحى الي. العبد انا رسول وكان النبي صلى الله عليه وسلم دايما يبيه عن مدح الاشخاص تعالوا اولا نعرف الدليل من عند النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:36

كان صلى الله عليه وسلم يقول ايهاكم والتمادح فانه الذبح. وكان صلى الله عليه وسلم يقول بعدهما سمع رجل يشفي على رجل وقال له صلى الله عليه وسلم ويلك قطعت عنق صاحبك ثلاث مرات. من كان منكم مادحا اخاه لا محالة فليقل احسب فلانا والله حسيبه. ولا -

00:04:53

ذكر على الله احدا. احسبه كذا وكذا. ان كان يعلم ذلك منه في كثير من الاوقات احنا بنصنع اللهه تبقى ماشية وسطنا. فلان ده كذا وكذا وكذا وكذا. فالانسان ده بيطمن قلبه -

00:05:17

بيرضي عن نفسه وخلاص بيبقى يترك عبادته وطاعته من كثرة ثناء الناس عليه انا اعرف حد من هو كان زمان طفل صغير الطفل المعجزة راح. الطفل المعجزة اللي حافظكم الف حديث. وحافظ قد ايه القرآن؟ سبحان الله -

00:05:34

من كثرة ثناء الناس عليه اصيبي بالكفر والكفر ملى قلبه واصبح بيتعامل مع الناس بصورة سيئة للغاية. كرهه الناس وبعد اما كان بيبدل الناس على طريق الله اصبح من اكتر الناس بينفر الناس عن ربنا سبحانه وتعالى -

00:05:53

والسبب المدح الزائد عن اللزوم. ولكن عايز ابشر دايما كل انسان كان بيبني وبين ربنا سبحانه وتعالى حالا الانسان ده فعلا سبحان الله قذف الله عز وجل حبه في قلوب الخلق. والناس كلها بدأت تثنى عليه -

00:06:11

عايز اقول له ابشر النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد الا وله صيت في السماء كما له سلطان في الارض فازا كان صيته في السماء حسنا وضع له في الارض -

00:06:30

يا رب اجعل سمعتنا عندك بالخير. حتى تكون لنا في الارض وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا اتي الرجل القوم فقالوا مرحبا فمرحبا به يوم القيمة فمرحبا به يوم يلقا ربها. واذا اتي الرجل القوم فقالوا قحطنا. فقحطنا له يوم القيمة -

00:06:44

حد باللاد وبالخلق وبالدين والمعاملة الصالحة بينه وبين ربنا كويزة واحلاقه بينه وبين الناس كويزة. فما شاء الله الناس لما تشويفه مرحبا بك ده دليل ان ربنا سبحانه وتعالى وضع له الصيت الطيب الحسن. من انواع المدح الجميل -

00:07:07

اللي ربنا سبحانه وتعالى بيحبه ان يمدح الانسان منا ربها عز وجل جاء الاسود ابن سريح الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال يا رسول الله ابني مدحت ربها عز وجل بمحامد -

00:07:26

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ربك يحب الحمد ربنا يحب الحمد ويحب المدح. والمدح ده مش عشان مدحنا لربنا هيزيد لربنا شيء. ابدا والله. بل لان مدحنا ده مدحنا -

00:07:53

ربنا سبحانه وتعالى عبادة احنا بنثاب عليها ولا يزيد ذلك في الله سبحانه وتعالى شيئا. تبدأ دعاءك بمدح الله وبحمد الله اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض. ولك الحمد انت رب السماوات والارض ومن فيهن. ولك الحمد انت قيوم السماوات والارض -

00:08:08

مدح ربنا سبحانه وتعالى طيب ومدح الناس ايه رأيك يا شيخ في مدح الناس اذا كان لانسان بالخير ولا يتتأثر به فلا شيء في ذلك. فالنبي صلى الله عليه وسلم مدح ابا بكر في وجهه. ومدح عمر في وجهه. ومدح عثمان في -

00:08:29

قال ارحم امتى ابوبكر وهو قاعد. وقال اشدتهم في دين الله عمر. وعمر قاعد وقال اكثراهم حياء عثمان النبي صلى الله عليه وسلم في يوم من الايام بيقول لو كان الايمان عند الثريا لنانه رجال من فارس منهم هذا وضرب النبي على فخذ -

00:08:52

سلمان الفارسي رضي الله عنه فازا كان المدح بما اعرف فيه وبالخير وهذا الانسان لا يتغير بهذا المدح فلا بأس ان يكون المدح بشيء يسير امام هذا الانسان وفي صور من المدح نهاها عندها الشرح. هم تمن سور. السورة الاولى ان انا امدح انسان ولا اعلم اصلا حاله.

اتنين -

ان انا امدح انسان عن طريق التنقض بالآخرين. ان انا امدح انسان فيدفعه هذا المدح الى الكبر او العشب وترك العمل ان انا امدح انسان بصفة من صفات الله سبحانه وتعالى. ان انا امدح فاسق ظالم او ان انا امدح امير بما ليس فيه او يمدح -

00:09:33

الانسان منا نفسه او يمدح الانسان او يمدح الانسان لعمل من الخير ونحن لا ندرى ماذا سيكون حاله بعد ذلك تعالوا للتفصيل. يعني ايه حرام علي ان انا امدح انسان وانا لا اعرف حاله؟ مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال النبي ما تقولون في هذا -

فبدأوا يتكلموا بغير علم. قالوا هذا حري ان خطب ان ينکح. وان شفع ان يشفع. وان قال ان يسمع له. ثم مر الرجل من فقراء قال وما تقولون في هذا؟ قال هذا حالی ان خطب الا ينکح وان شفع الا يشفع. وان تكلم الا يسمع له. فقال النبي صلی الله عليه وسلم -

00:10:14

معاتبا لهم وتوضیح للصورة على حقيقتها. لهذا اي هذا الفقیر خیر من ملء الارض من هذا. ما تمدحش حد وانت ما تعرفوش اووعی في يوم من الايام تمدح حد عن طريق التنقص من الاخرين -

00:10:34

آآ في رجلین استبا في زمن عمر رضي الله عنه اما احدهما فقال للاخر والله ما ابی بزاني ولا امی بزانية. هو هنا بيمدح والده ووالدته بالحق ولكن هو اللي قدامه ازا كان والدي ووالدتي ليسوا بزناه فهو بيقول بمقتضى الحال ان والدك ووالدتك زناة والعياذ بالله -

00:10:51

فاستشار عمر بن الخطاب رضي الله عنه الصحابة في ذلك فقال قائل يا عمر هذا مدح اباه وامه وقال اخرون قد كان لابيه وامه مدح غير هذا نرى ان تجلده الحد. ده هو كان بيعرض بتناقص الاخرين فاقام عمر عليه الحد -

00:11:15

ثلاثة ان في يوم من الايام المدح ده يدفع الانسان اللي انا بمدحه انه يترك العمل بسم الله الرحمن الرحيم. ولا تحسبن الذين يفرون بما اتوا ويعجبون ان يحمسوا بما لم يفعلوا -

00:11:34

اي على اللي هم بيعجبوا الناس يقولوا عالم وهو مش عالم كريم وهو مش كريم. ده يحملهم على الكبر والعتو وترك العمل الصالح ازا في يوم من الايام همدح انسان هيمفع ده المدح ده. الانسان ده عن العمل الصالح. انا مش همدحه -

00:11:49

بجوارحي وعامل صالحک اربعة ان انا في يوم من الايام امدح انسان بصفة من صفات الله سبحانه وتعالى في يوم النبي صلی الله عليه وسلم آآ جاءه رجل فقال انت سيد قريش. فقال النبي السيد الله -

00:12:09

قال انت افضلنا قولنا واعظمنا فيها طولا. قال رسول الله ليقل احدهكم بقوله ولا يستهينه الشيطان. بلاش لان دی صفات ربنا السيد هو الله سبحانه وتعالى. او في يوم من الايام يكون مدحنا لحد من الفسقة الفجرة. والنبي يقول ان الله لا يغفر -

00:12:34

اذا مدح الفاسق ان انسان فاسق وبعيد عن ربنا وملیان معاصي ان انا امدحه هيزاد معصية او في يوم من الايام الناس اللي بتقدعد تمدح في الامراء والملوك والرؤسae فيزدادوا ظلما -

00:12:54

قال اقوام لعبدالله ابن عمر انا ندخل على سلطانا فنقول له خلاف ما نتكلم اذا خرجنا من عندهم وقال ابن عمر كنا نعد هذا نفaca. وده اللي بيخلی كتير من الامراء يفسدوا في الارض ويفسدو في الارض -

00:13:10

او ان الانسان منا يمدح نفسه. النبي صلی الله عليه وسلم نهى ان يمدح الانسان منا نفسه. قال الله سبحانه بسم الله الرحمن الرحيم فلا تزکوا انفسکم وزینب رضي الله عنها كان اسمها برة فقيلة تزکی نفسها فسمها النبي زینب فسمها النبي صلی الله عليه وسلم زینب -

00:13:27

يستحب للانسان منا لو في يوم من الايام اثنى الناس عليه ان يقول اللهم اغفر لنا ما لا نعلمون واجعلنا خيرا مما يظنون حابب ااكد على معنى مهم اووي هو ليه الشرح؟ -

00:13:47

نهانا عن المدح والنبي قال لنا اياكم والمدح فانه الذبح ست حاجات ما تنسهمش ابدا اربع حاجات في المدح. ان ممکن يفرط فينتهی به الى الكذب اتنین ان ممکن المدح ده يدخله الرياء -

00:14:06

انه يظهر للانسان الحب والود وهو لا يكون اصلا بهذه الصورة ثلاثة ان يكون هذا المدح بما لا يعرفه الانسان ولا يتحققه فيكون من باب القول بالعلم اربعة ان يفرح المدوح بذلك وهو ظالم فاسق -

00:14:24

والله سبحانه وتعالى يبغض ذلك ان ممکن المدح ده يخلی الانسان المدوح يزاد كبرا وعشبا ودي امراض مهلاكة للانسان او ان انا لما امدحه بخير ما اعلمته فيه الانسان يرضي عن نفسه -

00:14:46

ويترك العمل الصالح وهذا مفسد للانسان في الدنيا مفسد له في الآخرة. اذا كان النبي يقول ويحك قطعت عنق صاحبك لو سمعها ما

افلح ابدا للدنيا واندا مع اللي الاسلام ما مدحش المدح او ذمه على الاطلاق - [00:15:04](#)

بل مدحه مواطن وذمه في مواطن وعلشان كده بنقول لازم نراعي الضوابط الشرعية في مدحنا لحد معين علشان يكون المدح ده خير له. وعلشان كده عايز اختم الحلقة معكم بخمس حاجات اوعوا في يوم من الايام تنسوهم - [00:15:37](#)

واحد مدح الانسان اذا كان بالضوابط الشرعية بيساوي قوة تحفيز على العمل غير طبيعية وعدم مراعاة الضوابط الشرعية في مدح الناس بيساوي دخول الكبر والعقب على قلب هؤلاء الناس الذين مدحناهم. اتنين - [00:15:54](#)

لو في يوم من الايام حد مدحك فمدحه لك بسبب ستر الله سبحانه وتعالى عليك وعدم اطلاع هذا الانسان على عيوبك. فاياك اذا مدحت ان تتكبر وان يدخل في قلبك العشب فما هو الا ستر الله عليك - [00:16:13](#)

ثلاثة لو حابب في يوم من الايام تمدح انسان فلازم تحط جنب المدح احسبه كذلك ولا ازكي على الله احد اربعة لو في يوم من الايام حد مدحك قل جوة نفسك - [00:16:33](#)

وسمعه وقل اللهم اغفر لي ما لا يعلمون واجعلني خيرا مما يظنون خمسة احذروا من حب المدح وثناء الناس. واخيرا افتكروا حديث النبي صلى الله عليه وسلم لما اثنى رجل - [00:16:48](#)

على رجل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ويلك قطعت عنق صاحبك قطعت عنق صاحبك مرارا ثم من كان منكم مادحا اخاه لا محالة فليقل احسب فلانا والله حسيب - [00:17:07](#)

ولا ازكي على الله احدا حافز على النعم اللي فيك. وامنعوا جوارحك كلها فاهم الهموم زادت اوعي الحرامي يوصل لها من حسابات الوي لما العمل يا رد عالي تف تحكي كتابك وتلقيه. مليان معاشي وساينة. تشهد - [00:17:25](#)

كتتم نصيب. تشهد عينيك شفت رأيك. رجلك طول رحت ومشيت انطقنا رب المخلوات يا رب للدنيا واندم على اللي بجوارحي واعمل صالحت ما تشيلش يا عم ده ربنا دايما قريب متنا عالم - [00:18:27](#)

خفنا وضعفنا اللي احنا فيه بس انت من غفلتك واعمل حسابي وما اخرتك نورني في سكتك وارجع الي وارجع الي تشهد ايديكم انت رصيف تشهد عيني شفتم رأيي رجلك طول واحدة ومشيت انطقنا ربنا - [00:19:37](#)

يا رب ارجع لوزان للدنيا واندم اسجد واصلي واعمل ايه بجوارحي واعمل صالحت - [00:20:27](#)